mroftalp htehaB ni knil muideM

تذكرة السامع والمتكلم للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 94

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ما زال الحديث مع المصنف رحمه الله تعالى فيما يتعلق الباب المعقود في اداب متعلم حيث جعله على ثلاثة فصول ومضى كلام التعليق على الفصل الاول والثاني قال الفصل الثالث - 00:00:24

في ادابه في دروسه وقراءته في الحلقة وما يعتمده فيها مع الشيخ والرفقة ما يعتمده فيها في دروسه وقراءته وقوله والرفقة اراد به ما يتعلق الاقران الذين يقرأون معه العلم عند عند الشيخ قد ذكرنا سابقا ان المصنف رحمه الله تعالى اكثر ما - 00:00:44

يعتني به ما يتعلق بالمدارس القديمة وهنا الطالب يكون في مدرسة فينزل فيها ويقرأ على على شيخه وكل واحد منهم على على انفراد قال وهو ثلاثة عشر نوعا اي هذا النوع - 00:01:14

معدود بي من هذه الاداب المذكورة وذكر فيه النوع الاول او اشار النوع الاول من قوله ان يبتدأ اولا بكتاب الله العزيز فيتقنه حفظا ويجتهد على اتقان تفسيره وسائل العلوم من اخر كلامه رحمه الله تعالى. اشار في هذا النوع - 00:01:31

الى ان من الاداب متعلقة بطالب العلم في درسه ان يعتني بي بالحفظ والحفظ يعتبر ركنا للطلب واو التحصين الذي لا يحفظ لن يتعلم قال اهل العلم لا علم الا - 00:01:51

الا بحفظه الذي لا يحفظنا لن يتعلم. واراد انه لن يتعلم بمعنى انه لن يكون عالما قد يستفيد ويتعلم الفرظ والعين فيما يتعلق باحكام الدين واحكام الشرع والعمل بالصلاة وتفاصيلها ونحو ذلك - 00:02:10

ويعمل بما يسمع نسيهم اذا كان عاميا حينئذ يتعلم ما يجب عليه وما لا يعذر به بجهله. واما وهذا لا يشترط فيه ان يحفظ دليل وان يحفظ النص من القرآن او من اهل السنة. وانما يشترط فيه ان يفهم الحكم الشرعي - 00:02:29

وكيف يعمل به؟ واما طالب العلم الذي يريد ان يتأصل على طرائق اهل علمه حينئذ لابد من طريقة ومنهج معروف وقائم هذا المنهج على الحفظ واذا قلنا الحفظ وقال اهل العلم الحفظ ليس المراد الحفظ المجرد - 00:02:45

بل لابد ان يجمع بين الحفظ والفهم. اذا الفهم هو المقصود اصلا وهذه العبارات التي تحفظ من متون سواء كانت منثورة او منظومة انما هي مقصودة لي لغيرها. يعني تحفظ هذه الالفاظ لبقاء العلم - 00:03:05

وهذا العلم دلت عليه هذه الالفاظ وهذه التراكيب حينئذ وضع العلم في هذا المتن حينئذ العمل بهذا العلم هو ما وجد فيه في هذا المتن اذا لابد من حفظه لابد من فهمه والفهم هو الاصل - 00:03:23

اذا لابد ان يجمع بين هذين الامرين اولا ان يحفظ وثانيا يفهم من الفهم مقدم على على الحفظ وابن القيم له كلام كثير وكذلك العلم فيما يتعلق به بالحفظ. وابن الجوز له - 00:03:37

قدح المعلى في هذا حيث صنف كتابا في الحث على على الحفظ وابن جوزي وكتاباته هذه ينبغي ان يعتني به ان يعتني بها طالب العلم لا سيما اذا عرف المعتقد - 00:03:59

على الوجه الصحيح ويعتني به بعض مصنفاته لا سيما في كتابه الحث على الحفظ. وكذلك صيد الخاطر فيه فوائد جمة وكذلك الاذكياء وله اخبار الحمقى والمغفلين كذلك لا بأس به بالنظر فيهم. قال رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه الحث على الحفظ ونحن اختصرنا كلامه الذي نحتاجه هنا. قال وقد - 00:04:14

خلق كثير من سلفنا يحفظون الكثير من الامر. يعني السلف كانوا ماذا كان ديدنهم الحفظ لابد من حفظه لا يعرف احد من السلف الا وهو حافظ قل ام كثر محفوظه لكن لابد بماذا؟ لابد من حفظه. وان قل وان قل. قالوا قد كان خلق كثير من سلفنا - 00:04:39
يحفظون الكثير من الامر. فالى الامر الى اقوام يفرون من الاعادة ميلا الى الكسل لان الحفظ لابد من ماذا لابد من اعادة الحفظ قائم على الاعادة. ثم الاعادة هذه تختلف. الاعادة عن التكرار - 00:05:02
لابد ان تكرر الاية حينئذ هذا يحتاج يحتاج الى مئة مرة مئتين خمس مئة الف يختلف من شخص الى الى شخصه. فالذي يكسل عنه الاعادة لن يحفظ فلما فلما استثقل المتأخرون الاعادة وما استطاعوا ان يجلسوا من اجل ان يعيدوا وان يكرروا حينئذ ماله الى ماذا؟ الى - 00:05:18
لذلك تجده في الصورة المتأخرة لا سيما لما فتحت المدارس ونحو ذلك صار يحارب الحفظ لذلك لا يوجد في المدارس مثلا لا يوجد متون تحفظ وانما كتب تدرس فقط. صار نظرا صار النظر فيها او في العلم باعتبار فهم فقط دون الحفظ - 00:05:40
واما الحفظ فهذا قد يقتطف بعض التعاريف وبعض الاشياء التي تكرر فيريد ان تكون هي الاصل فيه بالعلم. ولذلك لم يتخرج علماء. قال الامر الى اقوام يفرون من الاعادة ميلا الى الكسل - 00:06:01
فاذا احتاج احدهم الى محفوظ لم يقدر عليه يعني اعتاد على ماذا؟ على عدم الحفظ الذي يكون بعيدا عن الحفظ اذا اراد ان يحفظ ولو جزء اية سيلدها ماذا كالجبال - 00:06:15
لانه ما اعتاد لكن الذي يكون معتادا مع الحفظ ويحفظ يوما بعد يوم هذا يسهل عليه الحفظ عليه الحفظ وهذا معلوم من تجارب اهل العلم قديما وحديثا قال فاذا احتاج احدهم الى محفوظ لم يقدر عليه - 00:06:30
ثم قال وقد تأملت على المتفقهة انهم يعيدون الدرس مرتين او ثلاثة. فاذا مر على احدهم يوم ان نسي ذلك لماذا؟ لكونه لا يعيد واعادة الدرس مرة او مرتين هذه لا لا يوثق فيها ولا بها. لماذا؟ لانها - 00:06:45
طريق موصلا الى الحفظ هذا قد يوجد في بعض الناس لكنه من النوادر ان يكرر مرة واحدة او مرتين فترسخ المعلومة به في رأسه. هذا قليل جدا من النوادر حينئذ هذا حفظه يعبر عنه بانه حفظ فطري. والحفظ حفظان - 00:07:07
حفظ فطري وهذا النوع منه ان يسمع فيحفظ مباشرة او يكرر مرة او مرتين وحفظ كسب حينئذ يكون ماذا؟ يكون بي بالتكرار يكون بي لابد مين؟ من الاعادة. فاذا اعاد وكرر مرة او مرتين او ثلاثا - 00:07:26
بعد يومين او ثلاث يعرف مقدار ما ما كر. هل حفظ ام لا؟ ولذلك اذا اراد ان يعرف الانسان هل يحفظ او لا؟ هل حفظ او لا فلينظر بعده ايام - 00:07:44
كيف هو؟ ان كان مستحظرا له بلفظه فقد اتقن واحكم حفظه. وان لم يكن وتتعتع فيه. حينئذ يحتاج الى ماذا؟ الى مراجعة لا ان يرجع الى حفظه. فحفظه حينئذ يكون ماذا؟ يكون فيه تعتعة - 00:07:56
كذلك لانه اراد ان يسترجع ما ما حفظه فلم يجد المحفوظ بعينه بل ورد بعض الفاظه ودل ذلك على انه لم يحكم ولم يتقن المحفوظ. اذا الحفظ حفظان انتبه لهذا. حفظ كسبي وهذا هو المضطرد. فلا تجعل نفسك مع الاول - 00:08:11
وانما تجعل نفسك مع مع الكسب. لئلا تغتر. حينئذ تقول انا حفظك سبي فيحتاج الى الى تكرار. التكرار والاعادة هذه من زيد الى عبيد هذا قد يحفظ من خمسين مرة - 00:08:31
وهذا قد يحفظ من من مئة مرة. هذا يحتاج الى مئتين الى خمس مئة لا بأس تكرار يحتاج الى الى تكرار. حينئذ اذا حفظ زيد من الناس في مائة مرة لا يلزم من ذلك ان يجعل ميزانا. نقول لا بد ان - 00:08:46
تكرر مئة مرة هذا خطأ ليس بصوابه. لقد يحفظ دون المئة وقد يحفظ زيادة على على المئة. لان هذه ترجع لا الى العقول وترجع الى الادراك والتجارب والنظر فيها انما دل على انه يختلف باختلاف الاشخاص. لان الذي يحفظ وذهنه فيه شيء من الانشغال - 00:09:02
يحتاج الى مزيد من التكرار والذي يحفظ وقد فرغ ذهنه من كل شيء قد يحتاج الى اقل عددا من من التكرار. اذا يختلف من زيد الى الى عبيد وليس له قاعدة الا - 00:09:21

واحدة وهي انه لابد من الاعادة والتكرار اقل التكرار طبعا لا يمكن ان يفسر بثنتين وثلاثة واربعة. لا بد ان يكرر ثم انت الذي تحدد مع الميراث والنظر والتجارب. اقل ما يمكن - 00:09:34

مرة تجعل الاقل مثلا خمسين مرة ثم تنظر بعد ذلك بايام هل بقي الحفظ او لا؟ ان حصل فيه تعتعة مزيد الخمسين مضاعفته وهذا احسن. وحينئذ تجعل المئة ثم بعد ذلك تنظر هل نسيت او لا؟ حصل له تعتعة او لا؟ فاذا كان متقنا - 00:09:50

تجعل المئة هي التكرار في غالب امريكا. وما زاد حينئذ يعتبر باختلاف المتون. لان الالفاظ قد تكون ظاهرة واضحة بينة وهي سهلة في الحفظ والتكرار. المئة تكفيها. وقد يأتي بعظ الابيات او بعظ المنثورات او بعظ الايات كذلك - 00:10:13

يكون فيها صعوبة في الالفاظ. يحتاج الى زيادة في في التكرار. اذا القاعدة الاولى انه لا علم الا بحفظ هكذا لا بد من هذا لا علم الا بحفظه. اذا لم تحفظ لست بشيء. حتى في امور الدنيا - 00:10:31

اذا لم تحفظ لست لست بشيء. ثانيا الحفظ هو التكرار والاعادة هذا المراد به. فلا بد من اعادة الواو وتكره. ثالثا لا بد من تكرار كثير وهذا يحدده الانسان بي بنفسه. لا يقلد غيره. قلت لك في اول الامر حتى هذه الكتب لا تعمل بكل ما فيها. اما بالنصيحة لا تعمل - 00:10:46

كل ما ما فيها لانه وضعت في زمن غير الزمن الذي انت فيه ثم امور تتعلق بماذا؟ تتعلق بحياتك انت وفهمك وذهنك الى اخره. فلا تقلد غيرك في المناهج الا في الاصول العامة - 00:11:07

في قولنا لابد من حفظ لابد من تكرار لا اشكال له. لكن تفاصيل هذه الاصول وتفاصيل هذه القواعد هذه ترجع اليك. لا شك انك تستفيد من تجارب السابقين لا سيما من اهل علمه لكن ليست هي الاصل التي لا يحل لك ان تتجاوزها بل لابد ان يكون لك تجارب ولابد ان يكون لك نظرة خاصة - 00:11:22

لنفسك وحياتك قال هنا ابن جوزي وقد تأملت على المتفقهة يعني في زمانه متفقه هذا لفظ يطلق على اي شيء على من ينتسب الى الى الفقه وليس بفقهين من ينتسب الى الى الفقه وليس به بفقيه. المرض به المتفقه يعني على جهة العموم. يعني الذي يتعالم وليس هو من من اهل العلم. قال - 00:11:42

انهم يعيدون الدرس مرتين او ثلاثا ثلاث مرات. ومع ذلك لا يستفيدوا شيئا. وانما يضيع وقته. الذي يحفظ دون دون العدد الذي يكون آآ صالحا له هذا يضيع وقته لانك تجلس وتحفظ مثلا سورة البقرة - 00:12:05

لا شك لا نمثل بالقرآن لانه يؤجر على على التكرار ولو لم يحفظ. لكن لو اراد ان يحفظ نظما ما او نثرا ما حينئذ يكرر مرة ومرتين وثلاث ويمشي في شهرا او شهرين وهو يظن انه يحفظ المتن - 00:12:22

ثم بعد ذلك لا يكون متقنا ويحتاج الى ان يرجع اليه مرة اخرى. لا سيما اذا انتهى منه وتركه وانتقل الى الى متن اخر. حينئذ يأتي الى المتن واذا به اكثره منسي ضاع ذهب. اذا الوقت الذي صرف سابقا اين هو - 00:12:36

اين ذهب؟ ذهب ضياعا. ذهب سدى. حينئذ يحتاج الى وقت اخر. هو نفسه تميل الى ماذا؟ الى ان يضبط هذا المتن. فتميل نفسه الى ان يعيد الكرة مرة ثانية. فيأخذ المتن من اوله ويعيد مئة مرة الى اخره. والثاني الى اخره ثم يتركه - 00:12:56

ثم بعد ذلك يحتاج الى ان يرده مرة اخرى وهكذا. كل ما هذا التسلسل. هذا ضياع وقت للانسان من حيث لا يشعر. وانما لو اتقن اولا الحفظ لما احتاج ان يحفظه مرة اخرى. لا شك انه قد تأتي مواضع تحتاج الى تكرار ونحو ذلك لكن ليس - 00:13:15

كلمتني من اوله الى الى اخره. هذا ضياع لي للوقت. ولذلك قال هنا ابن جوزي منكرا على على متفقهة زمانه بانهم يعيدون الدرس مرتين او ثلاثة فاذا مر على احدهم يوم ان نسي ذلك. واذا افتقر الى شيء من تلك المسألة في المناظرة لم يقدر على ذلك. فذهب زمان - 00:13:35

ضائعا. يعني الحفظ الاول والتكرار ذهب ضائعا ويحتاج ان يبتدئ الحفظ لما فيه اولا يحتاج الى ان يبدأ مرة ثانية فاي شيء اي محفوظ تحتاجه ان تحفظه مرة ثانية على الزمن الاول الذي ذهب بانه ضياع. ذهب سدى ذهب سدى. قد يقول قائل - 00:13:59

انا اؤجر على ذلك الزمن. لانني في عبادة نحن لا نبحث في هذا. تؤجر او لا تؤجر. انت في معصية او في طاعة. نحن لا نبحث في هذا.

وانما نبحث في ماذا - 00:14:21
في المحفوظ ذاته. كما نقول لطالب العلم اذا جلس بين اذا جلس في حلقات العلم اراد ان يستفيد وان ينتفع. كيف؟ يستفيد من كيف يأخذ الخلاصة وكيف يكتسب هذه المعلومات التي قيلت في الدرس فتبقى ماذا؟ في ذهنه وليس المراد ماذا؟ انه انه يقال - 00:14:31
قالوا له قوموا مغفورا لكم ونحو ذلك. قلنا هذا هذا ليس البحث فيه. البحث في ماذا؟ في كيفية الاستفادة من من الدرس في كيفية الحفظ. ليس بكونه او لا يؤجر. ولذلك قد يبقى الانسان عشرين سنة وهو يحاول ان يحفظ القرآن ولا يحفظه. مأجور او لا - 00:14:51
ان شاء الله مأجور اذا صلحت النية لكن هل حفظ القرآن او لا هذا البحث لماذا لم تحفظ القرآن؟ لماذا لم تختم القرآن؟ اذا ثم خلل او لا؟ بحثنا في هذه الجزئية وليس بماذا؟ كونه يؤجر او لا يؤجر. كل من اراد طاعة وسعى - 00:15:09
فيها ولم يتمكن فهو مأجور. وهو وهو مأجور مرة معنى ان الذي يرغب في العلم وان يكون عالما نافعا للامة الى اخره انه اذا مات دون تحقيق رغبته يكون ان شاء الله تعالى مع العلماء يحشر مع بنية كذلك - 00:15:24
هذا الاصل هذه النصوص تدل على على هذا. وبحث عنيه في ماذا؟ في جزئية معينة. انتبه لا تدخل هذا في ذاك لان بعض الناس اذا قيل له انت تضيع الوقت - 00:15:41
قال لها كيف اضيعنا؟ انا مأجور ليس بحثا في هذا. فحدد حينئذ محل البحث قبل النظر فيه في المسألة من اصلها. فابن الجوزي هنا رحمه الله تعالى يقول ماذا الذي يعيد الدرس مرة او مرتين هذا سيضيع منه. سيضيع منه. اذا جاء في مناقشة وجاء في مناظرة افتضح - 00:15:51
لانه ما بقي معه شيء كله ضاع. حينئذ لابد من الرجوع الى ها؟ الى حاله الاول ويحتاج ان يبتدأ الحفظ لما فيه اولا. والسبب انه لم يحكمه. يعني لم يتقنه لم يحف هذا هو السبب. لماذا ضاع المحفوظ لانك لم تحفظ الزين - 00:16:09
هذا الاصل لماذا ضاع؟ لانك لم لم تحكمه لانك لم تحفظه متقنا له. ولم يكن الحفظ حينئذ متقنا. هذا هو السبب. اذا اذا تسبب بطل العجب حينئذ لماذا احفظ وانسى؟ لانك لم تكرر ولم يكن الحفظ حينئذ على طريقة حسنة عند اهل العلم. هذا السبب جعل - 00:16:32
ابن جوزي رحمه الله تعالى يؤلف هذا الكتاب. وهو الحث على على الحفظ. وجعل هذا في مقدمته مبينة ان في زمانه هو رحمه الله تعالى في زمان ان الناس قد اعرضوا المتفقه يعني الذين ينتسبون العلم ليس عامة الناس. وانما من ينتسب الى اهل العلم اعرضوا عن عن الحفظ. وهذا يوجد حتى في هذا الزمان - 00:16:55
هذا يقول الحفظ تكرار نسخة اخرى يعني لا فائدة منه. فاذا حفظت الالفية وحفظتها ما يتعلق بالمتون الفقهية ماذا استفدت؟ ليست ليس ثمة شيء جديد وانما هو نسخة اخرى. وهذا لا يقوله الا احمق لا يعرف معنى العلم - 00:17:15
لا يعرف معنى ما ينبني على الحفظ لانه اولا هو لم يحفظ اذ لو كان حافظا لعرف ماذا؟ قدر الحفظ لكن من جهل شيئا عاداهم او يجهل ماذا؟ يجهل الحفظ. اذا الذي ينازع في حفظ طلبة العلم للمتون هذا ما عرف العلم ولا - 00:17:33
عرف حقيقة العلم نعم تم منازعة في بعض المتون لا شك فيه يعني في الطريقة في في الذي يحفظ لا اشكال فيه. قد ينازع في هذا في بعض الاشياء. لان الاصل ان الطالب انما يعتمد ما اعتمده اهل علمه. ولا يأتي بالجديد - 00:17:52
كلما جاء جاءت ازمان جديدة او طبع كتاب جديد ولو كان لعالم جليل ولكنه لم يكن مخدوما كتاب الشروح ونحو ذلك. الاصل عدم الاشتغال به بهذا. هذا ينازع فيه. لكن الاصل ماذا؟ الاصل متفق عليه - 00:18:07
قال ابن الجوزي في كتابه في بيان اهمية الحفظ ودلل عليه بالمنقول والمعقول. قال اما المنقولات في حفظ العلم فكثيرا كل دليل جاء في الثناء على العلم وعلى اهل العلم فهو دليل على حفظ العلم - 00:18:22
لانه لن يتم الا كذلك كل دليل جاء في الثناء على العلم والحث على العلم وبيان العلم بل الامر به فهو امر بي بالحفظ لانه لا تصور من

حيث الحس والمشاهد انه يحفظ علم انه انه يثنى على علم ولا يكون محفوظا. لانه لن يستقر في اذهان - 00:18:41
الناس. واذا كان كذلك حينئذ نقول كل دليل يستدل به على هذا. قال رحمه الله تعالى ويكفي منها قوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجة. اتى باية تدل على ماذا - 00:19:04
على مكانة العلم والعلما لماذا؟ لانهم لم يصلوا الى ذلك الا بالحفظ. الا به بالحفظ وقال ويكفي من المعقول وقول النبي صلى الله عليه وسلم وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم ولن يكون طالب علم الا - 00:19:19
الا بحفظ هكذا قاعدة متفق عليها بين اهل العلم في الجملة انه لا علم الا الا بحفظ وكل دليل ولذلك استدل باية وحديث وكل منهما في فضل العلم والعلماء ولم يكونوا علماء ولم يتحقق حفظ العلم الا بي بالحفظ. واضح هذا؟ اذا كل دليل مما مر معنا اولا من اول الكتاب فهو دليل على - 00:19:37
العلم وكذلك مذاكرته لانه لن يكون من اهل العلم الا اذا صارت عنده ملكة ومعلوم بالواقع والحس والعقل والمشاهد انه لن يكون عنده علم وملكة الا بالمذاكرة او لا يمكن ان لا يذاكر ويكون عالما لا يمكن. اذا كل ذلك يكون داخلا في في الايات - 00:20:00
ولذلك هذه الايات تأمر بالعلم وبما لا يتم العلم الا به صحيح او لا؟ قاعدة او لا؟ تأمر بالعلم وتثني على العلم. وكذلك كل وسيلة يتحقق بها العلم فهي داخلة في مفهوم الايات - 00:20:22
الامر بها والثناء على اهلها. ومن ذلك بل من اجله الحفظ والمذاكرة واضح نعم. قالوا وا يكفي من المعقولات ان العلم يدعيه من ليس من اهله وينفر من النسبة الى الجهل. يعني الجاهل اذا قيل له انت جاهل غضب عليك - 00:20:39
واذا قلت له انت عالم فرح اولى يفرح بنسبته الى العلم ويغضب منك اذا نسبته الى الى الجهل وهو جاهل قال لا يخفى ان ارتفاع قدر العالم مقدار علمه فان قل قلت رفعته. لا يخفى على الناظر والمتأمل ان قيمة العالم - 00:21:00
هو ما يحسنه قيمة كل امرئ ما يحسنه كما ذكر عن علي رضي الله تعالى. فان قل قلت رفعته. وفي الحديث يقال لقارئ القرآن اقرأ وارقى فمنزلك عند اخر اية تقرأ بها. يقرأ شيئا محفوظا او لا - 00:21:23
محفوظا اذا حفظ مئة اية هلو كمن حفظ خمسين الجواب ولا من حفظ الف اية هل هو كمن حفظ مئة اذا الحفظ معتبر او لا؟ حفظ معتبر. اذا هذا النص يدل على على هذا. اذا الحفظ دل عليه الشرع - 00:21:41
فالذي يعاديه والذي ينابذه والذي يزهد فيه انما يصادم الشرع. يصادم ادلة السهو. انتبه لي لهذا قال وليس من حفظ قال ابن الجوزي وليس من حفظ نصف القرآن كمن حفظ الكل. قطعا هذا لا يحتاج الى الى استدلال. ولا من حفظ مائة - 00:21:56
حديث كمن حفظ الفا. الذي يحفظ الف حديث هذا اكمل ويوصى بكونه حافظا وعلى هذا فليس العلم الا ما حصل بالحفظ. لا علم الا بحفظ لا علم الا بحفظ لا علم لا نافية - 00:22:16
وعلما هذه نكرة في سياق النفي. الا هذي للايجاب بحفظ. هذا مراد به منطوقه ومفهومه. انتبه لهذا يعني هذا مما ينازع فيه بعض الجهلة الان اذا قال وعلى هذا فليس العلم الا ما حصل بالحفظ. اما الذي لا يحفظ هذا يزول - 00:22:34
ولذلك انت بنفسك يا طالب العلم اذا حفظت مسألة وكررتها واتقنتها وبحثتها ما ثبتت واذا قرأت كتابا مجلدا هكذا جردته جردا فاسأل نفسك بعد ايام لا اقول بعد سنة. فاذا به معلومات ثقافة وقرأتها - 00:22:55
اربع مئة صفحة في مسائل متنوعة. حينئذ الذي يبقى ما هو معاني مقتطفة من هنا وهناك. اذا هذا وسيلة للعلم؟ الجواب لا الذي تحفظه وتقرره وتعيده وتكرره وتذاكره. عشرات المرات هو الذي يرسخ في النفس. حينئذ يكون ماذا؟ يكون علما. هذا امر - 00:23:17
لا يحتاج الى تدليل. انت في نفسك لابد ان يرجع الانسان الى الى نفسه. فاذا كان كذلك اذا حفظ الشيء رسخ معه وبقي وبقي في ذهنه حينئذ يقول هذا هو العلم الصحيح. واما المعاني التي تبقى في الذهن مدة من الزمن ثم تزول هذه لا توصف بكونها - 00:23:40
لا علما. فالعلم انما يكون علما لما لما يرسى. واما مجرب لذلك العلم لا ينصح انه يجتهد في الجر دون ان يكون عنده اصل والذي عنده اصل يحفظه كمثلا الزاد ثم بعد ذلك يجرد هذا يستحسن هذا لابد منه. لكن اذا لم يكن عنده ثم يزرد ثم ينظر في المطورات -

00:24:00

وليس عنده اصل يعني محفوظ متن. هذا يتعب فيه في العلم. لان تبقى ماذا؟ تبقى معلومات متطايرة هكذا. يمنة ويسرة. ولا يبقى شيء راسخ. قال رحمه الله تعالى قال عبدالرزاق ابن همام كل علم لا يدخل مع صاحبه الحمام فلا تعده. يعني وانشده - 00:24:20

ليس بعلم ما حوى القمطر ما العلم الا ما حواه الصدر. وتبقى الاصول ليس العلم كله قطعا هذا. العلم واسع غزير. ليس كل علم قد يبقى في الدين لكن كل علم له ماذا؟ له اصوله. له اصوله. فالذي يحفظ في المتون لا سيما المتوسطة والمنتهية هو اصول كل علم - 00:24:40

فاذا حفظها الطالب وفهم معانيها وادلتها معه العلم. وما زاد على ذلك من اقوال اهل العلم والنظر في تفريعات المسائل والنظر في اختلاف العلماء فهذا زائد على اصل علمه. زائد على على اصل هذا ان بقي او الى اخره امر سهل. لكن المرض ماذا؟ اصول علمه. المتون التي - 00:25:00

الصلاة اهل العلم تكون اصلا في كل فن هذه التي يعتنى بها. وهذا الذي الذي يذكره العلم في ماذا؟ في كتبهم فيما يتعلق بيان الطريقة المعتمدة في العلم. ثم بين رحمه تعالى في كتابه ذاك - 00:25:20

قال في بيان وقت الحفظ وانه يبدأ منذ الصغر وقال ومتى اعتدل المزاج؟ يعني البدن الطبيعة وتكامل العقل اوجب ذلك يقظة الصبي من حال صغره. فتراه يطلب معالي الامور. ولذلك قد يوجد بعظ الصبيان ماذا - 00:25:36

عنده اقبال على العلم قد لا تجده عند الكبار كندا عزيزة اليوم لان الناس الامور الدخيلة هذه تفسد عليهم الكثير اللاعاب ونحوها فينشأ الطفل من الصغر سنتين وثلاثة وهو في العاب الى الى العاشرة. فافسده ابوه او ابواه. لكن في السابق كان - 00:25:56

هكذا حينئذ قد يحفظ القرآن من صغره يكون عنده شيء من النضوج العقلي. قد لا تجده عند الكبار. حينئذ تميل نفسه الى ماذا؟ الى العلم الشرعي. ولذلك بهذا المعنى قال - 00:26:19

واوجب ذلك يقظة الصبي في حال صغره فتراه يطلب معاني الامور. فان طلب رفعة الدنيا دل على قصور فهمه. لان من استحضر عقله دله على خالق وجبت عليه طاعته وامتثال اوامره. فطلب التقرب اليه وعلم انه لا يقرب الا بالعلم والعمل - 00:26:32

فجد في تحصيل ذلك من غير امر ولا محرظ فتراه يطلب الغاية في العلم ثم يخرج به الامر الى الزهد في الفاني وتحصيل كل ما يمكن من الفضائل ثم يرتقي او يترقى ثم يترقى الى محبة الحق سبحانه ومن كمل وفقا - 00:26:51

من كمل عقله وفق وقال الله تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين. فهذه صفة الغاية. وذلك لا يحتاج الى محرم لان همته تمشي به وهو قاعد ثم يتفاوت الصبيان بعد ذلك فمنهم من يحتاج الى محرض وهم الاكثر ومنهم من تنبهه - 00:27:11

تنبيه ومنهم من يتعب معه الرائد وجبلته لا تقبل الرياضة. يعني اقسامه الناس هكذا هذا حال الناس. اكثر الناس قد لا يصلحون للعلم لكن قد يوجد من يصلح من الصغر. من يصلح مين؟ من الصغر. وقال في الحث على تربية الصبي على الحفظ. ومتى اعتدل المزاج وتكامل العقل - 00:27:34

اوجب ذلك يقظة الصبي فمن رزق ولدا فليجتهد معه والتوفيق من وراء ذلك. فينبغي له ان يعوده النظافة والطهارة من الصغر. ويثقفه بالاداب فاذا بلغ خمس سنين اخذه بحفظ العلم - 00:27:57

هكذا ولذلك العلماء سابقون الذين لهم شأن في في الدين اكثرهم بدأوا من الصغر اكثرهم بدأوا بالصلاة. ولذلك من من فاته العلم فيستطيع ان يراه ماذا؟ في ولده. حينئذ ينشئ ابنه تنشئة صحيحة - 00:28:12

ويجري به ومعه على طرائق العلمية باعتبار انه يبدأ معهم بمثل هذا السن فيبقى من الخامسة او ما دون ذلك ويبقى ماذا؟ يبغى يحفظ العلم. يحفظ العلم قال هنا فاذا بلغ خمس سنين اخذه بحفظ العلم. وسنبين فيما بعد ترتيب المحفوظات. فان الحفظ في الصغر نقش في حجر - 00:28:29

من صغر النقش بالحجر كما قيل. ومتى بلغ الصبي ولم يكن له همة تحث على اكتساب العلم بعد فلا فلاح له لا فلاح له. يعني لن يفلح بالمعنى السابق اللي ذكرناه. اذا لن يفلح او فلا فلا فلا فلا فلاح له يعني لن يكمل لن يكمل - 00:28:55

وقال رحمه الله تعالى في بيان طليق احكام المحفوم وهذا من الامور المهمة. اذا بين اولا ما يتعلق باهمية الحفظ ودلل عليه بادلة الشرع وهذا مهم جدا ان تقف عليه - 00:29:15

لان يظن انه لم يأتي دليل شرعي يحث الامة على حفظ العلم الشرعي. حفظ الشريعة. ثانيا بين ان اول ما يكون ماذا يكون الحفظ يكون في الصغر فمن فاته الحفظ هو في نفسه والعلم حينئذ فليجعل ذلك في في ابنه. ثم بين الطريق في احكام المحفوظ كيف يكون - 00:29:27

قال رحمه الله تعالى الطريق في احكامه كثرة الاعادة فقط هذه تكفي كثرة الاعانة. ثم الكثرة تختلف باختلاف زيد عن عمر صحيح كثرة تختلف باختلاف زيد عن عمله. فليس ثم ما يقلد الشخص الاخر - 00:29:52

وقد يقلده ويكون هو السبب هو السبب في انحرافه عن العلم اذا قلد غيره في المنهجية هكذا مطلقا دون تفصيل. نقول هذا قد يكون ماذا؟ قد يكون سببا في انحرافه عن العلم. وانما كل انسان لا بد ان يعرف - 00:30:14

قدراته ما الذي يستطيع ان يحفظه؟ وما الذي لا لا يستطيع الطريق في احكامه كثرة الاعادة. والناس يتفاوتون في ذلك. يتفاوتون في في ذلك. باعتبار الصبر وباعتبار القوة وباعتبار ماذا؟ الادراك وعدم الادراك. عدم الادراك لان الناس منهم من يحفظ سريعا منهم من لا يحفظ سريعا. منهم من هو بطيء في الحفظ - 00:30:29

في النسيان الى اخره. حينئذ يختلفون. فحينئذ يختلف ماذا؟ يختلف النظر في كيفية الحفظ. قالوا الناس يتفاوتون في ذلك. فمنهم من معه المحفوظ مع قلة التكرار قلة التكرار ويثبت معه المحفوظ. يعني يكرر عشرين مرة. بل قد يكرر مرتين ثلاثا - 00:30:54

قد يحفظ لا يشكى له فهذا موجود فيه في الزمن الاول. ومنهم من لا يحفظ الا بعد التكرار كثير. مئة مرة مئتين خمس مئة الى اخره. فينبغي للانسان ان يعيد بعده الحفظ ليثبت معه المحفوظ. لم لم يبين هنا ويحدد لان هذا حسن. الا الا يحدد التكرار - 00:31:15

كم يكون فيجعل حينئذ ميزانا عاما لا بد ان تحفظ وتكرر خمسين مرة طب هو يحتاج الى اكثر من ذلك ولا تقلد غيرك في هذه المسائل قال وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:35

تعاهدوا القرآن فانه اشد تفصيلا يعني تفلتا من صدور الرجال من النعم من عقلها في عقولها من عقلها. يعني من الحبل الذي تربط اشد تفصيا تفلتا القرآن هذا تعاهدوا بماذا - 00:31:48

لماذا؟ بكثرة الاعادة والتكرار. اذا هذا بالقرآن وهو اصل العلوم. وهو اول ما ينبغي ان يعتني به النظر فيه في العلم الشرعي. ومع ذلك جاء النص فيه بالامر بالمعاهدة. يعني لا بد من التكرار. اذا الحفظ من حيث هو يدور على ماذا؟ على التكرار. فاذا كرر بما يوافق - 00:32:05

حفظه وتثبيته للمحفوظ فقد اتقن واحكم الحفظ فاذا لم يكرر ما يوافق حفظه ومحفوظه وتثبيته حينئذ لم يحكم المحفوظ. هذا هذا الميزان الذي عند عند اهل علمه قال رحمه الله تعالى وكان ابو اسحاق الشيرازي يعيد الدرس مائة مرة - 00:32:25

مئة مرة يعيد الدرس قد يكون الدرس هنا ليس دائما المحفوظ متنا فقط وانما كذلك ما يذاكر لان الذي تحفظه امران النص الذي هو المتن هذا معلومة. ثانيا مذاكرة - 00:32:48

الشرح تحتاج حفظه او لا؟ تحتاج الى حفظ. يعني ثم دليل ان المتن لا يذكر فيه ادلة. ثم دليل تزيد على على المتن. اذا هذا يحتاج الى مذاكرة. فالقول فيه كالقول في اصله وهو المتن. كذلك المعاني - 00:33:07

او القيود او الشروط التي تزاد او التعانيف او شرح التعاريف كل ذلك يحتاج الى ماذا؟ يحتاج الى الى مذاكرته. والمذاكرة هي بمعنى الحفظ. لكن قد يقال بان بان مجرد - 00:33:22

تكرار المفهوم قد يكون له نوع رسوخ في الفهم في الذهن. بمعنى ماذا؟ ان المفهومات لا يشترط فيها الالفاظ المسموعة وانما يشترط فيها ماذا؟ ان يعبر عن الفهم الصحيح بلفظ صحيح. فاذا كان محكما للسان العرب وعنده شيء من لسان العرب حينئذ يسهل عليه الكثير - 00:33:37

في مذاكرة الشروحات بمعنى ماذا؟ ان المثنى لابد ان تأتي به حرفيا. لابد هذا باعتبار النص القرآني والنص النبوي. واما ما عداه فالامر

واسع لكن باعتبار المفهومات اذا اردت ان تشرح - 00:33:58
حديثا ما او تفسر اية هل لابد ان تأتي بلفظ ابن جرير ابن كثير بعينه تحفظه او المعاني العامة المعاني العامة ان كنت ذا لسان وعندك من كلمات لسان العرب تستطيع ان تعبر عنه بما يوافق ما ذكره المفسر. لكن المعنى لا يثبت الا بالتكرار - 00:34:15
انه قد يزول ماذا يريد بهذا الكلام؟ ماذا ما المعني بهذه الاية؟ فيحتاج الى ماذا؟ الى تكرار. فالتكرار في الشرح اقل. من التكرار فيه في المتن هذا فرق بيننا والا كل منهما لا بد من الحفظ ولابد من من التكرار. قال وقد كان ابو اسحاق الشيرازي يعيد الدرس مئة مرة. وكان - 00:34:36
تركيا يعيد سبعين مرة اذا اختلف هذا مئة مرة هذا سبعين مرة وقال لنا الحسن ابن ابي بكر بن سبور الفقيه لا يحصل الحفظ الي حتى يعاد خمسين مرة. اختلفوا او لا - 00:34:56
ابو اسحاق مائة مرة ايليكيا قال سبعين مرة حسن بن ابي بكر هذا خمسين مرة اختلف لان كل واحد انما يكرر باعتباره لكن القدر المشترك هو لا بد من التكرار واقل ما ذكر هو الخمسون - 00:35:12
قالوا حكى لنا الحسن ان فقيها اعاد الدرس في بيته مرارا كثيرا. اعاد الدرس. اذا اراد بهم هذا المفهوم. اراد به المفهوم فقالت له عجوز في بيته قد والله حفظته انا. يعني من كثرة التكرار. فقال لها فقال اعيدي - 00:35:28
فيه فاعادته فلما كان بعد ايام قال يا عجوز اعيدي ذلك الدرس. فقالت ما احفظه اول مرة قال ماذا؟ اعيديه. فاعاد الدرس كما هو. حفظته. لانه قريب عهد قريب عهده بعد ايام - 00:35:49
اذا التكرار انما هو للزمن المستقبل. ليس لليوم وبعد ايام انما هو للزمن المستقبل لذلك الطالب كلما اتقن المحفوظات في وقت طلبه الصراحة في المستقبل بدلا من ان تذهب اوقات في - 00:36:09
استرجاع المحفوظات حينئذ يتزود من العلم بدلا من ان يرجع الى الى الزمن الماضي. فقال يا عجوز اعيدي ذلك الدرس فقالت ما احفظه قال اني اكرر عد الحفظ لئلا يصيبني ما اصاب. اذا تكرار ليس ليومه هو قد يحفظه من مرة او مرتين - 00:36:27
كذلك لكن اذا جاء بعده بايام باسبوع وشهر وسنة وسنتين. اين المحفوظ؟ عينين الذهب. لماذا؟ لكونه لم يحكمه. هو هذا العلة والاحكام تكون بماذا؟ او الاحكام يكون بماذا؟ بالتكرار. كلما كرر وزاد - 00:36:46
كان انفع له به باعتبار ثباته. اذا بين في هذا ان ان المحفوظ انما يتقن بالتكرار وان الحفظ انما يكون محكما بالاعادة والتكرار. واما عدها وهذا يختلف باختلاف الاشخاص. والناس - 00:37:03
يفاوتون فيه في ذلك وقال رحمه الله تعالى في بيان ذكر الاوقات التي يكرر فيها المحفوظات هذا قد مر في كلام مصنف رحمه الله تعالى قال ينبغي لمن يريد الحفظ ان يتشاغل به في وقت - 00:37:23
في جمع الهم جمع الهم يعني عدم الانشغال هذا من اصول الحفظ من اصول الحفظ له اصول سوف اسألكم بعد بعد الدرس ان شاء الله تعالى عنها اولا ما هو - 00:37:36
لا علم الا بحفظه. لا علم الا بحفظه. هذا اهم اصلا. اهم اصلا. لا حفظ الا بتكرار. لا حفظ الا بتكرار لا حفظ مع انشغال قلبي المشغول لا يشغل. هكذا باتفاق. المشغول لا يشغل. فالذي في رأسه افكار وفي رأسه انشغالات. هذا لن يستطيع ان يحفظ - 00:37:50
لن يستطيع ان يحفظ. فمن اصول الحفظ ولذلك قالوا الصغير يحفظ اكثر من الكبير. لماذا لانه ليس عنده هم وليس عنده غم كذلك فالذي يكون مهموما مغموما هذا حفظه اقل ان حفظ شيئا - 00:38:13
ان حفظتم الذي يشتغل باي امر من امور الدنيا هذا كذلك يكون ماذا؟ يكون مشغولا. ولذلك كان النظر في الصغر باعتبار ماذا؟ انه كالنقش على الحج بهذا الاعتبار. حينئذ يكون المناط مناط الحفظ اول شيء تقول حكمنا ماذا؟ انشغال النفس. فاذا استطاع الكبير - 00:38:29
ان يفرغ قلبه ساوى الصغير يحفظ لا اشكال فيه. لا يختلفان. اما اذا لم يتمكن وهذا هو الغالب والله تعالى اعلم. حينئذ يقع عنده اشكالات اذا لم يستطع ان يفرغ قلبه حينئذ يقع عنده اشكالات. لان النفوس هكذا - 00:38:49

ينبغي لمن يريد الحفظ ان يتشاغل به في وقت جمع الهم. ومتى رأى نفسه مشغول القلب ترك التحفظ؟ ترك الحفظ. لا لا يتحفظ يعني لا يكرر من اجل ان يحفظ. ويحفظ قدر ما يمكن - 00:39:09

فان القليل يثبت والكثير لا يحصى يعني لا يحمل نفسه ما لا يطيق واذا كان هذا لا يستطيع الا ايتين فالزم الايتين ولو رأيت من حولك يحفظون العشر والعشرين والصفحتين والثلاثة والاربع - 00:39:24

لا تغتر بغيرك انتبه. هنا انا ارى في هذا الزمان ان طلبة العلم بتقليدهم لغيرهم وقعوا في اشكالات وقد يكون هو اهل ان يواصل في العلم لكن لتقليده لغيره. والمنافسة غير المحمودة. حينئذ وقع فيه اشكالات. في حفظ كما حفظ غيره - 00:39:40

ختم القرآن في في نصف سنة هو يريد ان يحفظ في نصف سنة. هو لا يستطيع اذا لو صبر واتى بجدول يليق به في سنة كاملة يكون قد حصل ما لم يحصله ولو حاول في ستة اشهر. لكن لما - 00:39:59

اراد ان ان يقلد غيره حينئذ وقع فيه اشكالات قس على ذلك الدورات التي تكون في حفظ السنة او نحوها. حينئذ نقول هذا كله يعتبر من اشغال النفس بما لا يطيقه الانسان. غالب الناس لا - 00:40:14

الحفظ الكثير في اليوم غالبا نسأل ان وجد من يحفظ وجها او وجهين او عشرا ونحو ذلك فهذا قليل عزيز لا يقل لا يجعل هو وانما النظر يكون به بالقليل. كلما قل المحفوظ فهو احسن. فهو احسن. حينئذ نبه ابن الجوزي هنا رحمه تعالى الى ذلك - 00:40:29

قال ويحفظ قدر ما يمكن فان القليل يثبت والكثير لا يحصل لا يحصل يعني لن يحفظه ولو حفظه تكراره سيكون اقل سيمل يعني عندما تكرر انت خمس ايات. هل هو كما لو تكرر صفحتين او صفحة كاملة - 00:40:49

مطعم يحتاج الى وقت ويحتاج الى صبر اكثر. وهذا النفوس في الغالب لا تطيق. الناس دائما عكس الصبر اولى تحب الانفلات وتحب ان تذهب وتأتي هذا الاصل. حينئذ اذا اراد ان يحبس نفسه ويكرر صفحة او صفحتين او ثلاث او نصف جزء بعضهم يجعل من اجل - 00:41:09

ان ان يمشي وينتهي من القرآن كل ذلك من العوائق في التحصين. اذا يحفظ ما ما يقدر. ثانيا لا يكثر من من الحفظ فانه فان القليل يثبت الكثير لا لا يحصل. قالوا قد مدح الحفظ في السحر لموضع جمع الهم وفي البكور وعند نصف الليل ولا ينبغي ان - 00:41:27

محفظة على شاطئ نهر ولا بحضرة خضرة لئلا يشتغل القلب. العلة ماذا انشغال القلب فاذا امكن ان يفرغ قلبه حينئذ استطاع ان يحفظ. فكلما حاول ان يحفظ فليمهد قبل ذلك بعدم اشغال القلب. قال وينبغي ان يريح نفسه - 00:41:51

ومن الحفظ يوما او يومين ليكون ذلك كالبناء الذي يراح ليستقر. يعني لا يكلف نفسه كل يوم لابد ان يحفظ ويجعل له يوما لا يحفظ وانما يجعله مراجعة يجعله في في علم اخر وليس المراد به انه لا لا يطلب العلم - 00:42:12

وانما المراد به الا يحفظه. فيترك يوما او يومين من اجل ان يستريح. حينئذ يأتي يكمل بعد بعد ذلك. ثم رحمه الله تعالى في بيان ما ينبغي تقديمه من المحفوظات. فقال اول ما ينبغي تقديمه مقدمة في الاعتقاد - 00:42:32

تشتمل على الدليل على معرفة الله سبحانه ويذكر فيها ما لا بد منه على معرفة الله بناء على على عقيدته هو والا المراد به ماذا؟ ان يقدم العقيدة الصحيحة. ويتعلم العقيدة - 00:42:51

وهذا قد كان في زمن سابق قد يقدمون بعض العلوم على على العقيدة. لكن في مثل ما نحن فيه اليوم نحتاج الى تقديم التوحيد. ان يتعلم الانسان اولا التوحيد. وهنا كذلك دعا له ماذا؟ جعله مقدما على غيره. فحينئذ مقدمة يعني متن صغير يشتمل على عقائد اهل - 00:43:07

في السنة والجماعة حينئذ يكون مقدما من اجل ان نصحح عقيدته اذا كان نشأ على عقيدة باطلة وثانيا من اجل ان يحفظ عقيدته تتلوث قال ثم يعرف الواجبات ثم حفظ القرآن ثم سماع الحديث - 00:43:28

ولابد من حفظ مقدمة في النحو يقوم بها اللسان. والفقه عمدة العلوم وجمع العلوم ممدوح الا ان اقواما ابو الاعمار في حفظ النحو واللغة يعني زيادة على على المطلوب من جهة الشرع ومن جهة ومن جهة العرف - 00:43:45

ترتيبه رحمه الله تعالى في البدء بالعقيدة لا اشكال فيه. وما عدا ذلك فينظر في كل زمان بحاله ينظر بكل زمان بحاله. اولا لا شك انه

لابد ان يقدم العقيدة. ثانيا ان ما يتعلق بدراسة الحديث - 00:44:05
او الفقه او نحو ذلك هذا يختلف باختلاف الزمان الاماكن. بل حتى باختلاف الطالب الطالب الصغير الذي يبدأ قد لا يحتاج الى ان يدرس عقيدة يعني يحفظ القرآن وعمره ثلاث سنين هذا ماذا تعلمه؟ هذا يجعل في في تحفيظه من اجل ان يختم القرآن اولى له من من غيره من - 00:44:24
من دراسة متن او حفظ متن. اليس كذلك؟ هذا اولى به. اذا يختلف حتى باختلاف الاشخاص واختلاف الاعمار. لكن قوله وجمع العلوم ممدوح يعني الجمع بين العلوم هو المعتمد عند اهل العلم لانها مرتبطة بعضها به ببعض فلابد ان يحفظ في كل علم - 00:44:46
مختصرا كما سيأتي. قال الا ان اقواما اذهبوا الاعمار في حفظ النحو واللغة. والنحو ليس باعتباره علما شرعيا يكون من المقاصد بل هو وسيلة وكذلك علم اللغة الذي هو فقه اللغة هذا ليس من المقاصد وانما هو وسيلة فيأخذ ما يحتاج من هذين العلمين - 00:45:06
كغيره من العلوم كالتصريف والبيان واصول الفقه هذا يأخذ ما يحتاجه ليس المرض انه يتركه بالكلية وانما يأخذ ما يحتاجه في دراسة الشريعة التي هي المقاصد كتابا وسنة. ويأخذ ما يحتاجه باعتبار كلام اهل العلم - 00:45:26
ليس باعتبار ما يشتهر فيه في العاصمة لاننا في هذا الزمان بعضهم يرى بل شاء عند كثير انك تحتاج الى الازرمية في الشريعة فقط. وتحتاج الى الورقات فيهم الشريعة. هذا لا يقول الا مغرد لا يعرف - 00:45:44
العلم اصلا وانما يحتاج ان يتمكن في النحو على الطريقة المعهودة عند اهل العلم وكذلك في في الاصول. وحينئذ الذي يحتاج طالب علم يأخذ من من معاصريه. قال وجمع العلوم ممدوح الا ان اقواما اذهبوا الاعمار في حفظ النحو واللغة وانما يعرف بها - 00:45:58
القرآن والحديث. وما يفضل عن ذلك ليس بمذموم غير ان غيره اهم منه. يعني حتى التوغر في النحو باعتبار ذاته ليس مذموما لذاتي وانما لكوني ماذا؟ العمر قصير وهذا كثير. حينئذ لو بقي الف سنة قد لا ينتهي. فيحتاج الى ماذا؟ ان يقدم الاهم على المهم. فاذا كان كذلك فلا فلا يتوسل - 00:46:18
في النحو ولا يتوسع في كل ما لا يستفيد منه. وانما ينظر ماذا في كل علم باعتبار ما يفيد فيفهم الشرعي. الاصل هو الكتاب والسنة الاصل هو الكتاب والسنة. فكل ما يفيد في فهم الكتاب والسنة فهو ماذا - 00:46:43
فهو مطلوب شرعا. الزيادة فيه على ما يحتاج في الشرع. ليست مذمومة لذاتها. وانما لكونها تصرفه عن ماذا؟ عن الاصل. هذا وجه كلامه رحمه الاول معتمد عند العلم. ولذلك قال وما يفضل عن ذلك ليس بمذموم غير ان غيره اهم منهم. وان اقواما اذهبوا ازمانهم في - 00:46:58
علوم القرآن يعني التخصصات التي تكون عند بعض اهل العلم قد ينجرف الناظر في العلم فيتوسع فيه فيخرج الى شيء لا يحتاجه فبدلا من ان يتوسع في علوم القرآن ويذكر بعض المفردات التي لا يحتاجها اصلا. او يتوسع في القراءات فينظر في الشواذ ونحو ذلك - 00:47:18
هذا لا يحتاجه بدلا من من ان يجعل هذا الوقت في هذه المسائل التي لا يحتاج يجعلها في ماذا؟ فيما يحتاجه. هذا هذا التقابل هنا في كونه يشتغل بالاهم عن عن المهم. فبدلا من ان يتوسع في علوم - 00:47:41
اله او في علوم مقاصد لا يحتاجها في اصل فهم الشريعة فالاولى ان يجعلوا في ماذا؟ في فهم الشريعة لانه مهما كان فالزمن قصيرة ومهما كان فالعلم كثير. حينئذ اذا حصل وحصل وحصل سيبقى عليه كثير ما انتهى منه بعد. حينئذ يحتاج الى ماذا - 00:47:56
يحتاج الى وقت وهذا الوقت عزيز. اذا يجعله في ماذا؟ يجعله فيه في المقاصد وما يخدمها. يعني اصول كل علم. واما النوادر والشواذ والنظر في هذه المسائل هذا لا يشتغل بها هذا الذي عاناه رحمه الله تعالى. فما زاد في النحو وما زاد في اللغة وما زاد في علوم القرآن وما - 00:48:17
زاد في القراءات كل ذلك لا يشتغل به يشتغل به متى اذا انتهى من المقاصد وهيهات ان ينتهي من المقاصد هذا الذي علم قال وان اقواما اذهبوا ازمانهم في علوم القرآن فاشتغلوا به - 00:48:37
فاشتغلوا بما غيره اصلح منه من الشواذ المهجورة. والعمر انفس من ان تضيعه في هذا اذا العمر انفس نفيس. حينئذ ينظر في ماذا؟

ينظر فيه في الاهم. فيقدم الاهم على على المهم. وان اقواما - 00:48:50
اذهبوا اعمارهم في طرق الحديث يعني في التوسع في ماذا؟ في الاسانيد ولا شك ان النظر في الاسانيد ان كان في مصحة وثبت هذا يعتبر من من الفضلات. فلا ينظر فيه كالصحيحين وما اجمع اهل العلم على صحته - 00:49:10
والنظر في هذا لا يجدي وليس فيه نفع البتة قال ولعملي ان ذلك حسن الا ان تقديم غير ذلك اهم. فنرى اكثر هؤلاء المذكورين لا يعرفون الفقه الذي هو الزم من ذلك - 00:49:27
ومتى امعن طالب الحديث بالسماع والكتابة ذهب زمان الحفظ هذا يكون عند اهل الحديث يحبون ماذا؟ يرغبون فيه بالسماعات هل السماع سهل يميل الى الاسهل ولا يميل الى الانفع. والانفع قد يكون فيه مشقة على النفس. وكونه يجلس بين يدي الشيخ ويصحح النسخة من الصباح الى العشاء هذا امر سهل يعني - 00:49:41
لكن كونه يحفظ لا يستطيع. فيميل الى الاسهل وهو علم مشتهى. حينئذ ميلانه الى الاسهل لا يدل على انه الافضل. وانه الانفع هل ميل الطالب الى الاسهل يدل على انه انفع؟ الجواب لا - 00:50:05
لا يدل على ذلك. بل الانفع هو المقدم ولو كان صعبا وشاقا على على النفس. ولذلك الفهم دون حفظ هذا اسهل لكن هل هو انفع ورد ان في العصر الحديث الان عندهم ماذا؟ عندهم قضية الحفظ هذه متروكة. فينظر فيه في المفهومات ولذلك المواد كلها الان هكذا - 00:50:28
او لا حينئذ المفهومات. اذا هذا طريقة سهلة ام لا؟ طريقة سهلة. لكن هل هي انفع؟ الجواب لا قال رحمه الله تعالى ومتى امعن طالب الحديث في السماع والكتابة ذهب زمان الحفظ - 00:50:50
واذا علت السن لم يقدر على الحفظ المهم. واذا اردت ان تعرف شرف الفقه فانظر الى مرتبة الاصمعي في اللغة وسيبويه في النحو وابن معيب في معرفة الرجال. لكنهم ليسوا ماذا؟ ليسوا فقهاء - 00:51:04
من بين ذلك ومرتبة احمد والشافعي بالفقه. كما بين السماء والارض. مع كون سيبويه امام في ماذا في النحو وابن معين امام فيه في الرجال لكن الامام احمد امام في الكل وهو في الفقه على على الكل. وكذلك الشافعي رحمه الله تعالى - 00:51:22
بين ذلك يعني من ذكر من الاصمع سيبويه وابن معين ومرتبة احمد والشافعي في الفقه. ثم لو حضر شيخ مسن له اسناد لا يعرف شيئا من الفقه بين يديه شاب متفقه فجاءت مسألته. سكت الشيخ وتكلم الشاب. وهذا يكفي في فضل الفقه - 00:51:41
ولقد تشاغل خلق كثير من اصحاب الحديث بعلوم الحديث واعرضوا عن الفقه فلما سئلوا عن مسألة في الاحكام افتضحوا. يعني عرفوا ماذا؟ انهم لم يعرفوا وعرف الناس كذلك انهم لم لم يعرفوه. اذا هذه القطعة اصل فيها ابن الجوزي رحمه الله تعالى ان - 00:52:01
المحفوظات تأتي مرتبة ثم يحفظ ما هو اهم ويقدمه على على المهم. والايغال في الفنون وان كان جمع العلوم ممدوح. والايغال في الفنون هذا باعتبار ماذا؟ باعتبار ذات العلم. الايغال في التفسير وجعله نصب - 00:52:21
او نصب عينيه والايغال في شرح الحديث وجعله نصب عينيه هذا محمود بكل وجه. لكن لا يخرج الى الشذوذات لا يخرج لا الى الشذوذات فلا يهتم بالتفسير مثلا بالاسرائيليات. ويتتبع كل كتاب ذكر فيه القصص هذه ويتتبعها ويقرأ فيها صباح مساء - 00:52:43
ويحاول ان يتقنها وان يحفظها. هذا ضيع الزمان. وانما يعتمد على ماذا؟ على الاصل. هذا باعتبار الاصلين الكتاب والسنة. فكيف بالوسائل التي تفضي الى اتقان هذين العلم كالنحو واللغة نحو ذلك. فالايغال فيها ليس محمودا باعتبار ماذا؟ باعتبار انه يقدم ذلك العلم بتمام - 00:53:04
وكماله على النظر فيه في المقاصد. والمقاصد مقدمة على على الوسائل. قال رحمه الله تعالى في صيد الخاطب اعلم ان المتعلم يفتقر الى دوام الدراسة دوام الدراسة يعني مذاكرة. اذا ليس - 00:53:24
المراد الدراسة فقط وانما الدوام. فالمداومة على الحفظ اصلا والمداومة على المذاكرة اصلا لماذا؟ لانه قد يحفظ اياما ثم يترك قد يذاكر اياما ثم ثم يترك. هل استفاد؟ الجواب. لابد من ماذا؟ لابد من المداومة. يعني الملازمة. لا بد من؟ من الملازمة. قال - 00:53:43

اعلم ان المتعلم يفتقر الى دوام الدراسة. ومن الغلط الانهماك في الاعادة ليلا ونهارا فانها لا يلبث صاحب هذه الحال الا اياما ثم يفطر او يمرض بمعنى ماذا؟ انه يكلف نفسه ما لا ما لا يطيق. فيريد ان يحفظ اربعين بيتا في يوم واحد - 00:54:08

او ان يحفظ عشر صفحات من القرآن في يوم واحد فيهلك نفسه صباح مساء. هذا سيفتر قطعا وينقطع او انه يمرظ او انه او انه يمرض قال ومن الغلط تحميل القلب حفظ الكثير او الحفظ من فنون شتى في وقت واحد. في ابن مالك وفي بيت السيوطي - 00:54:29

هذا غلط وليس بصوابا الا اذا وجد افذاذ من الناس هذا يختلف فيه باعتبار حكمه. اما الاصل فلا قال ومن الغلط تحميل القلب حفظ الكثير او الحفظ من فنون شتى فان القلب جارحة من الجوارح. وكما ان من الناس - 00:54:51

من يحمل المئة رطل ومنهم من يعجز عن عشرين ومنهم من يعجز عن عشرين لطلا فكذلك القلوب. اذا يختلفون ممكن بعض بعض الناس ان يحمل مائة رطل. واخر لا يستطيع. اذا هذا قد يستطيع ان يحفظ وجهين في القرآن واخا لا لا يستطيع. لكن الغالب لا. فاذا كان كذلك - 00:55:11

ويعلق بحكم حديث على على الغالب. لكن كل انسان اعرف بنفسه. فاذا علم من نفسه انه لن يستطيع. فحينئذ الترك هو طريقة المحمودة ويحفظ شيئا فشيئا وان قل. ولذلك قد ينتج الانسان ولو يحفظ كل يوم بيتا واحد اذا عجز اذا استطاع لا يبخل على نفسه - 00:55:31

ولكن اذا عجز ان يحفظ فليحفظ كل يوم ولو بيتا واحد ولو اية واحدة ويكررها ساعة من الزمن ساعتين حينئذ يبقى مع الزمن حينئذ يصير وقليله كثيرا ويحفظ وينتهي وهذا اصل معتبر - 00:55:51

قال فكذلك القلوب فيأخذ الانسان على قدر قوته ودونها. فانه اذا استنفذها في وقت ضاعت منه اوقاتهم. او كذلك الى ماذا؟ الى اعادة. كلما اكثر من المحفوظ ستقل عندهم هذا الاعادة - 00:56:06

اذا اكثر من المحفوظ ستقل عنده الاعادة والتكرار. حينئذ اذا قلل من الاعادة والتكرار سيحتاج الى ماذا؟ ها الى اعادة مرة اخرى للمحفوظ فيقع في خلل لكن لو لو قلل المحفوظ كثرت عنده ماذا؟ الاعادة فايهما اولى؟ ان يقلل المحفوظ مع اكثار الاعادة - 00:56:23

لانه قطعا ان تجرب ومثل هذه الامور الانسان لا بأس ان ان يدخل فيه في تجارب من اجل ان يستيقظ من اجل ان يطمئن قلبه فاذا كان كذلك فليجرب يحفظ صفحة كاملة في يوم وينظر كم يعيد ويحفظ نصف صفحة في يوم وينظر - 00:56:43

كم كم يعين ويختبر بعد ذلك بعد اسبوع او اسبوعين فلينظر حينئذ ما الذي بقي وما الذي ذهب قال والصواب ان يأخذ قدر ما يطيق. ويعيده في وقتين من النهار والليل - 00:57:00

بمعنى انه يحفظ في اول النهار مثلا ولا يتركه الى ثاني يوم في نفس الوقت وانما لابد ان يجعل له في وقت اخر اعادة. فاذا حفظ بعد الفجر فليعد مراجعته بعد المغرب او بعد العشاء. واذا حفظ بعد العشاء فليراجعه بعد الفجر وهكذا. مرة بالليل ومرة بالنهار - 00:57:15

وهو بحسب حاله يعني لا يلزم مرة بالليل ومرة بالنهار قد تكون ماذا؟ مرتين في النهار وقد تكون مرتين في في الليل ولو زاد كذلك لا اشكال فيه. قال ويرفه القوى في بقية الزمان ان يوسع. والدوام اصل عظيم. الدوام اصل عظيم يعني المداومة - 00:57:35

للحفظ اصل في هذا الباب. وكذلك المداومة على المذاكرة اصل في هذا الباب. الذي يقرأ ساعة ويترك ساعات احفظوا يوما ليترك اياما لو اشتغلت بالتسبيح لكان اولى لك اعظم اجر ان شاء الله تعالى ولو اشتغلت بقراءة القرآن بالطواف لكان اولى لك. لماذا؟ لانك تضيع الزمان في غير فائدتنا - 00:57:55

بغير فائدته. ولذلك لا بد ان يعقد مع نفسه ماذا؟ جزما انه اذا بدأ يحفظ لا بد ان يستمر على على الحفظ. وان قل. ولذلك لو كان يحفظ مثلا خمسة ابيات - 00:58:21

في كل يوم جاء في يوم شغل احفظ له بيتا واحدا. لا يترك المحفوظ بالكلية. وانما تأخذ ماذا؟ ولو قل لا بد ان تحفظ. لا تغيب شمس

يومك كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى الا وقد اودعت صدرك شيئا محفوظا - 00:58:34
لا تغيب عليك شمس يومك الا وقد اودعت صدرك قلبك شيئا من العلم يعني تحفظه كل يوم تحفظ شيئا ولو كنت عالما تحتاج الى ان تحفظ حينئذ تزداد علما قال رحمه الله تعالى والدوام اصل عظيم. فكم ممن ترك الاستذكار بعد التحفظ فظاع زمن طويل في استرجاع محفوظ قد نسب - 00:58:49
يا لله يعني عمر احيانا تحفظ الفية كاملة هذي في سنة تحفظها فتذهب سدى هكذا دون مراجعة ودون احكام للمحفوظ هذه تحتاج الى ماذا؟ الى وقت اخر. هذا ضياع للاوقات. ثم قالوا لحفظ اوقات من العمر فافضلها - 00:59:14
وما يقارب من اوقات الزمان وافضله عادة الاسحار وانصاف النهار والغدوات خير من العشيات واوقات الجوع خير من اوقات الشبع ولا يحمد الحفظ بحضرة خضرة ولا وعلى شاطئ نهر لان ذلك يلهي والاماكن عالية للحفظ خير من السوائل - 00:59:34
ثم قال والخلوة اصل مداومة اصل والخلوة اصل. خلوة ماذا؟ هذا به العزلة عن الناس. حينئذ لابد ان ان على كذلك اصلا. قال وجمع الهم اصل الاصول هذا هذا علم - 00:59:54
ابن الجوزي رحمه الله تعالى اعتني بقضية الحفظ وكيفية العلم في صدر الخاطب عناية فائقة لابد ان ترجع الى الكتاب فتقرأه مرة اخرى لا يكفي هذا حينئذ جمع الهم اصل الاصول. المداومة اصل. الخلوة اصل. اذا جمع الهم يعني عدم - 01:00:18
عدم التشتت ليس عندي الا العلم. فاجمع همي وقلبي وكليتي على ماذا؟ على الحفظ والمذاكرة. هذا اصل الاصول. الذي يجانب هذه الامور كلها ولا يجعلها اصولا عنده بل لا يعرفها. هذا لن يحفظ - 01:00:37
يقع عنده ماذا؟ سيقع عنده خلل. وجمع الهم اصل الاصول وترفيه النفس من الاعادة يوما في الاسبوع ليثبت المحفوظ. يعني لابد من ماذا؟ لا بد من اجازة لكن اجازة قليلة اليوم كله ويجلس يقول اجازة ياخذ اجازة عن الحفظ فيجعله ماذا؟ فيجعل اليوم نظرا في تراجم مثلا - 01:00:52
او في مراجعة قرآن ونحو ذلك. عن من يترك العلم كليا لا ليس بالعلم اجازة. ليس بالعلم اجازة. حتى لو يوم العيد ان استطعت ان تقرأ في القرآن قال ليثبت المحفوظ وتأخذ النفس قوة كالبنيان يترك اياما حتى يستقر. ثم يبنى عليه. وتقليل المحفوظ مع الدوام اصل عظيم - 01:01:17
تقليل المحفوظ مع الدوام اصل عظيم تقليل المحفوظ مع الدوام اصل عظيم. يعني اصل عظيم في استمرارك في العلم والحفظ. اما الاكثار ثم آآ قطاع عضلة تستفيد به شيئا البتة. قال رحمه الله تعالى والا يشرع في فن - 01:01:40
حتى يحكم ما قبله. هذه من احدى الطرق عند عند اهل علمه انه اذا استطاع طالب العلم ان يفرد كل علم على حدة لكن به بطريقة العلم حينئذ فهو حسن - 01:02:02
وان لم يستطع حينئذ يأتي الى الطريق المشرقية كما يقال. بمعنى انه يجمع بين بين العلوم. لكن افراد كل علم باعتبار ماذا باعتبار انه ينظر فيه باعتبار المحفوظ وباعتبار مذاكرة المحفوظ - 01:02:18
يعني لا يأتي يقول ماذا؟ اريد ان افرد النحوه مثلا يريد ان يفرد النحو يقرأ النحو فقط. فيأخذ الاجرومية عن اذن كيف تقرأ الاجرمية لو كان صبيا صغيرا حينئذ نحتاج الى ان يفك له ماذا؟ عبارات فقط. لانه لا يستوعب لكن لو كان كبيرا يستوعب - 01:02:35
هل نقول له فك عبارات؟ الجواب لا. وانما يأخذ الازرمية بعدة شروح لاهل العلم من اجل ان يرتقي. لانه سيتفرغ كله ماذا؟ زمنه كله للعلم الواحد. فلابد ان يقرأ في الازرمية مثلا عدة شروح. ثم اذا انتهى منها على هذا الوجه انتقل للكتاب الاخر ثم - 01:02:56
الكتاب الثالث في جمع بين المبتدئ والمتوسط وو المنتهي. في خلال سنة سنة وصف فاذا به قد انتهى من العلم وصار معلما في هذا العلم انه يبقى انه يتفرغ لعلم ويأخذ مفردة مفردة. وكله على فك عبارات لان يصل الى الفية فهذا ضياع للزمان. لانه سيبقى اوقاتك - 01:03:18
ليس عنده ماذا؟ ما يقرأه. اذا كل فن حتى يتقنه بمعنى انه ينتهي منه حفظا وفهما. وهذا لن يكون بماذا باعتبار ما قد يشاع اليوم ان الذي يصل الى الالفية قد يكون مبتدأ لا ادري كيف يكون مبتدأ - 01:03:38

حينئذ يدرس اجرومية ويدرس الملح والقطر ويدرسه على وجه ماذا؟ فك العبارات واذا وصل الى الالفية قال هذا كذلك مبتدأ قل هذا مغالطة لمعاليها العلمي بل لابد ان ينظر في كل متن بحسبه. فاذا اخذ المتن وكان صغيرا في السن ونحن نرى الان في هذا الزمن قليل - 01:03:55

من يطلب العلم وهو في السن. حينئذ المبتدئ في هذا الزمان هو متوسط في الزمن المتقدم. لانهم يكاد ان يطبقوا على ماذا؟ على ان المبتدئ هو هو الذي لا يتصور اصل المسائل. يعني لو قيل له صلاة قال ما ادري الصلاة هذه. ما معنى صلاة - 01:04:15

صيام ما معنى الصيام؟ ما ادري عام خاص ما يدري عن التصورات وليس عنده تصور اصلا. يعني لو لو جيء بانسان كافر واسلم فدخل في الاسلام لو سألته اي سؤال يتعلق بمسائل علمي لا لا يحسن شيئا. هذا الذي ليس عنده ماذا؟ عنده تصور عام - 01:04:32

هذا يسمى مبتدأ اذا جاء ان يطلب حينئذ لابد من الترفق به. اما في الزمن هذا لا فلا الله اعلم انه لا يكاد ان يوجد طلبة العلم الا هم قد تجاوزوا - 01:04:51

اعمارا وتجاوز كذلك ما يتعلق بي بالدراسة ونحوها. الطالب الذي يكون في جامعة او يكون في معهد هذا لا ينبغي ان يحتقر نفسه وفهمه ولا ينبغي كذلك للمعلم ان يحتقره كأنه لا يفهم شيئا - 01:05:00

بل يعطيه ماذا؟ ما ما يفهمه. اذا هو سيفهم لو شرح له سيفهم. اذا اتقان كل علم بهذا الاعتبار. ان يتفرغ للمتن بعدة شروح بحيث يخرج منه قد ظبطه ظبطا جيدا. اما مجرد فك العبارات هذا لا يسمن ولا يغني من جوع البتة. وانما يصلح مع طالب علم - 01:05:16

عنده سوء فهم او ضيق فهم او يكون صغيرا في السن. اما الذي يفهم ونحو ذلك ويعلم ذلك من نفسه فلا يضيع عليه الزمان قال رحمه الله تعالى والا يشرع في فن حتى يحكم ما قبله. ومن لم يجد نشاطا للحفظ فليتركه - 01:05:36

اذا وجد من نفسه عدم النشاط لماذا؟ لانه لو جاهد نفسه ثابر نفسه حينئذ قد تقع ماذا؟ قد تقع في حرج لكن هذا بشرط مقيد عند اهل العلم بمعنى انه اذا كان لا يلد في نفسه انشراحا للحفظ او - 01:05:54

اول يوم تركه وثاني يوم ترك هؤلاء اشكال لكن ثالث يوم لا لان هذا ماذا؟ هذا اتباع للشيطان هوى ليس ليس النفس واسترواح النفس بالطبع قد تزول بيوم او يومين تستريح. اما ان يبقى كل يوم يريد ان يحفظ ويجد في نفسه مشقة. او يجد في نفسه شيء من الحرج - 01:06:09

هذا لا هذا يدل على ان ثمة شيء اخر غير الملل. غير المل لان الملل اذا اذا علم سببه استطاع ان يعالجه واذا لم يعلم سببه حينئذ فليرجع الى نفسه. قد يكون ثم ذنب قد حصل عنده. قال فان مكابرة النفس لا تصلح. قال واصلاح - 01:06:32

المزاج من الاصول العظيمة. مزاج البدن يعني ماذا الطبائع والتركين؟ واراد به ما يشير به بعض اهل العلم الى الى المأكولات التي قد تنفع في في الحفظ وهذا كما ذكرنا سابقا لو اخذ بها فيما هو معلوم لا اشكال فيه لكن لا يتتبعها - 01:06:52

قال فان للمأكولات اثرا في الحفظ قال الزهري ما اكلت خلا منذ عالجت الحفظ وقيل لابي حنيفة بما يستعان على حفظ الفقه؟ قال بجمع الهم وهو كذلك. جمع الهم في في الفقه وفي غيره. العلم كله لن ينفع - 01:07:09

لن ينتفع الا اذا جمع همه. بمعنى انه لا يشغله الا العلم. ليست اما امور اخرى تتعلق تفرقة القلب. وقال حماد بن سلمة بقلة الغم وقال مكحول من نظف ثوبه قل همه. ثم لينظر ما يحفظ من علمه فان العمر - 01:07:25

عزيز والعلم غزير. وان اقواما يصرفون الزمان الى حفظ ما غيره اولى منه وان كان كل العلوم حسنا يؤكد ابن الجوزي رحمه الله تعالى ان الاشتغال به كل العلوم ممدوح وحسن. لكن يبقى النظر في ماذا؟ فيما - 01:07:43

ايستفيد منه عاجلا في علمه وما لا يستفيد منه عاجلا. فالذي لا يستفيد منه فهو فهو المهم فيقدم عليه الاهم او غير فيقدم عليه المهم. والاغراق والايغال في العلوم وتفاصيلها وتفريعاتها هذا يشغل الانسان عن عن الاصول - 01:08:00

كل ما يشغل عن الاصول فهو فهو متروك قال ولكن الاولى تقديم الاهم والافضل وافضل ما تشغل به حفظ القرآن. انظر هذه من الاشياء التي تختلف في كتاب الحث على الحفظ قدم ماذا؟ مقدمة في العقيدة. وهنا قال حفظ القرآن. هذا يدلك على ماذا؟ على ان هذه المسائل ينبغي ان ان ينظر فيها - 01:08:20

لا يقلد غيرهم فيها. فاذا رأى من نفسه انه الان في هذا الزمن يحسن ان يصلي ويحسن ان يتوظأ بمعنى ان عندهما ما يكون من فروض الاعيان. واذا علم من نفسه انه لو اعتكف على القرآن حفظه في في سنة مثلا ويتفرغ بعد ذلك الى العلم - 01:08:43
وانه لو اشتغل بين القرآن وبين المتون قد لا يستطيع فتفرغ قل لا بأس به. والذي يستطيع ان يجمع بين حفظ القرآن وبين حفظ وجد معلما قد يفوت ونحو ذلك حينئذ يجمع اذ يختل باختلاف الاشخاص ليس له قاعدة. نعم الصبي الصغير هذا ننصح بماذا - 01:09:01
كانه يتفرغ لحفظ القرآن لا سيما اذا كان في الخامسة وما وما دون. واما من كان فوق الخامسة عشر والعشرين نحو ذلك. هذا ان استطاع ان يجمع فليجمع ان وجد قوة على ان يتفرغ القرآن من اجل ان يحفظه حينئذ يحفظه هذه ترجع الى كل شخص بحسبه. ولذلك اختلف كلامه هنا وهناك - 01:09:21
قال حفظ القرآن ثم الفقه وما بعد هذا بمنزلة تابع ومن رزق يقظة دلته يقظته. اذا اذا كان عنده يقظة وعنده ارادة جازمة وادرك حقيقة العلم. استطاع حينئذ ان يصل - 01:09:41
الى المطلوب. كلنا سألنا عربي بنفسه. فلم يحتاج الى دليل. ومن قصد وجه الله تعالى بالعلم دله المقصود على الاحسن واتقوا الله ويعلمكم الله. اذا جعل هنا ماذا؟ مما يفيد في معرفة التفاصيل - 01:09:57
في المنهج المعتبر في الترقي بالمحفوظات جعل حسن النية معينا على ذلك لانه ماذا؟ لانه من توفيق الله تعالى لكن ينبغي ان يكون ماذا؟ ينبغي ان ينظر الى انه لا يخرج عن المشهور المعتمد عند اهل علمه. فما يحفظ في النحو المشهور المعتمد - 01:10:12
هو الذي يعتمد ولا يأتي الى الشذوذات وكلما جاءنا شخص اخر اعجبه متن فاذا به نشره وشرحه حينئذ يقول هذا ماذا؟ هذا اتى بجديد يقول ارجع الى ما عليه اهل العلم لان كل كتاب اشتهر عند اهل العلم فهو مخدوم اما بالشروحات اما بمنظومات واما بالحواشي - 01:10:32
ونحو ذلك. وقال كذلك فاما تدبير العلم فينبغي ان يحمل الصبي من حين يبلغ خمس سنين على التشاغل بالقرآن الفقه وسماع الحديث ولتحصل له المحفوظات اكثر من المسموعات. لان زمان الحفظ الى خمس عشرة سنة فاذا بلغ تشتت همته - 01:10:52
هذا من عند ابو جوزي رحمه الله تعالى. يعني من خمس سنين الى خمسة عشرة. ضيق واسعا والا قد يحفظ ما ما زاد على على هذا العمر. لان المناط ما هو؟ - 01:11:12
ها جمع الهم جمع الهم الذي يشتت نفسه في الدنيا ويذهب يمنة ويسرة ويجعل في رأسه كل مشكلة في الامة هذا لم يحفظ صيامه لن يحفظ صيامه واذا عرف المقصود منه نظر الى واقعه وما الذي يحتاجه؟ وما الذي يمكن ان يعرظ عنه؟ حينئذ ينظر اليه بهذا الاعتبار - 01:11:23
مناط الحفظ وماذا ها جمع الهم متى ما جمع همه واقبل على محفوظه حينئذ ماذا؟ نجح سواء كان خمسة عشر او ثلاثين او اربعين الى اخره قال واول ما ينبغي ان يكلف حفظ القرآن متقنا. فانه يثبت ويختلط باللحم والدم. ثم مقدمة من النحو - 01:11:43
يعرف بها اللحن ثم الفقه مذهبا وخلافا. مذهبا وخلافا. وما امكن بعد هذا من العلوم فحفظه حسن. وليحذر من عادات اصحاب الحديث فانهم يفنون الزمان في سماع الارزاق التي تتكرر فيها الاحاديث - 01:12:07
يعني من يشتغل بالاحاديث عندهم فتن عظيمة والى زماننا هذا. يشغلون الناس بما لا فائدة فيه. لا سيما فيما يتعلق به بالسماعات وحتى في هذا الزمن الان ارادوا ان ان يرجعوا الى الى الزمن الاول فيه بالسماعات فيجلسون من الصباح الى المساء يقرأ المعلم وهو يضبط فقط كأن المعلم عنده نسخة وليس المعلم عنده نسخة ولا - 01:12:23
ولا الظالم فاظاعوا الزمان في ماذا؟ فيما يسمى بالسماعات هذا كله من ظياع الاوقات. فلا تشغل نفسك بذلك. والكلام قديم. ابن الجوزي رحمه الله تعالى ذلك قال وليحذر من عادات اصحاب الحديث. اذا عندهم عادات سيئة. وهذه تفسد العلم. تفسد العلم الى زماننا هذا. ولذلك صار الان من يحفظ مختصرات في - 01:12:45
الصحيحين صار يفتي هكذا لمجرد صار يزكى لكون ماذا؟ حفظ الصحيحين في دورة فلان وفلان. هذا ماذا؟ هذا لا يدل على العلم. لا يدل على لماذا؟ لان الحفظ المجرد لا - 01:13:06

فهم يهتمون دائما بماذا بالحفظ فقط ويهتمون كذلك بعدد ما يحفظ من الاحاديث ثم يحاربون دراسة النحو ودراسة الاصول الى اخره ويزهدون الناس في في ذلك ولا شك هذا من الجهل العظيم ومن الصد عن الفقه في الدين ليس مجرد حفظ الاحاديث يكون ماذا؟ يكون فقيها. اذا حفظ القرآن ليس - 01:13:19

بمجرد حفظه القرآن صار فقيها. من باب اولى ماذا؟ حفظ الاحاديث. اذا كان لا يتفقه لا يصل فقيها مرجعا للامة في فيما اذا حفظ القرآن فكيف اذا حفظ السنة؟ هذا من باب اولى باحرى لكنهم جهلة - 01:13:42

قال فيذهب العمر وما حصلوا فهم شيء فاذا بلغوا سنا طلبوا جواز فتوى او قراءة جزء من القرآن فعادوا القهقرة انهم يحفظون بعد كبر السن فلا يحصل مقصودهم. فالحفظ بالصبل المهم من العلم اصل عظيم. وقد رأينا كثيرا ممن تشاغل بالمسموع - 01:13:56

دعاة وكتابة الاجزاء ورأى الحفظ صعبا فمال الى الاسهل. انتبه في المنهجية ليس ليس ترجيح بالاسهل انما الترجيح بماذا؟ بالانفع. وقد يكون الاسهل الاسهل قسمي ليس فيه مشقة ولذلك كما ذكر ابن الجوزي هنا رحمه تعالى وكما هو مدرك كذلك في في العصر ان الاشتغال بالحديث والسماعات ونحو ذلك والاجازات - 01:14:16

سهل على النفس لانه لا يقارنه حفظ ولا فهم ولا دراسة واما مجرد السماء واما مجرد الحفظ مع الفهم هذا شاق على انفسهم. اذا الاسهل ليس هو الظابط. الظابط ان يكون ماذا؟ ان يكون الانفعى. ولذلك قال فمال الى الاسهل. فمظى عمره - 01:14:42

لذلك فلما احتاج الى نفسه قعد يتحفظ على كبر فلم يحصل مقصوده فاليقظة لفهم ما ذكرت. يعني تيقظ يا طالب علم لي بهذا وانظر في الاخلاص فما ينفع شيء دونه. ثم قال رحمه الله تعالى اعلم انه لو اتسع العمر لم امنع من الايغالة - 01:15:02

في كل علم الى منتهاهم. الى الى غايته. غير ان العمر قصير والعلم كثير. فينبغي للانسان ان يقتصر سيبين ماذا يعني ما الذي يقتصر عليه؟ وهو ما يسمى عنده بماذا؟ بما تأخذه وتكتفي به دون غيره. ولذلك الكلام في هذه الكتب - 01:15:22

فيما يتعلق بكيفية التعلم ونحو ذلك. ينظر الى طرائقهم فاذا قال مثلا ان المعلم لا يأتي بالخلافات في في درسي ليس مراد بمجرد ذكر الخلاف. وانما مراد ماذا؟ ان يذكر الخلاف دون ترجيح - 01:15:42

هذا الذي يعتبر ماذا؟ يعتبر منكرا عند اهل العلم. ابن الجوزي رحمه الله تعالى اراد ان يبين ما الذي يحتاجه ويقتصر عليه؟ قال رحمه الله تعالى فينبغي للانسان ان يقتصر من القراءات اذا حفظ القرآن على العشر لا تزد العشر فقط - 01:15:59

يعني ماذا؟ يعني ما زاد عن العشر الاشتغال به عنده ماذا؟ حسن لكن العمر ماذا؟ لا يكفي واما العشر فهذا اقل ما ما يقتصر عليهم. هذا عجيب بالنسبة لزماننا. قال ومن الحديث الذي يقتصر عليه ماذا؟ على - 01:16:16

الصحاح والسنن والمسانيد المصنفة ما بقي شيء. فان علوم الحديث قد انبسطت زائدة عن الحد. والمتون محصورة وانما الطرق تختلف. وعلم الحديث يتعلق بعضه ببعض وهو مشتهى. يعني تشتهيه النفس وافق الفطرة مشتهى - 01:16:34

والفقهاء يسمونه علم الكسالى. لانهم يتشاغلون بكتابته وسماعه ولا يكادون يعانون حفظه عرفت الان؟ ولذلك اذا ورد الان الاجازات ونحوها هذه فاعلم السر. قال ويفوتهم المهم وهو الفقه وقد كان المحدثون قديما - 01:16:54

من هم الفقهاء؟ ثم صار الفقهاء لا يعرفون الحديث والمحدثون لا يعرفون الفقه. فمن كان ذا همة ونصح نفسه تشاغل بالمهم من كل علم من من كل علم وجعل جل شغله الفقهاء فهو اعظم العلوم واهمها. قد قال ابو زرعة كتب - 01:17:14

الي ابو ثور فان هذا الحديث قد رواه ثمانية وتسعون رجلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والذي صح منه طرق يسيرة فالتشاغل بغير مصحة يمنع التشاغل بما هو اهم. ولو اتسع العمر كان استيفاء كل الطرق في كل الاحاديث غاية في - 01:17:33

ولكن العمر قصير. ولما تشغل بالطرق مثل يحيى ابن معين فاته من الفقه كثير حتى انه سئل عن الحائض ايجوز ان تغسل الموتى فلم يعلم. فلم يعلم. هكذا قال والعهدة عليه. حتى جاء ابو ثور فقال يجوز - 01:17:53

عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت ارجل رأسا كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض. فيحيى اعلم بالحديث منه. ولكن لم يتشاغل بفهمه. فانا انهى اهل الحديث ان تشغلهم كثرة الطرق - 01:18:10

ومن اقبح الاشياء ان تجري حادثة يسأل عنها شيخ قد كتب الحديث ستين سنة. فلا يعرف حكم الله عز وجل فيها. وكذلك انهى من

يتشاغل بالتزهد والانقطاع عن الناس ان يعرض عن العلم بل ينبغي ان يجعل لنفسه منه حظا ليعلم ان زل كيف يتخلص - 01:18:28
يعني لو كان اراد ان يتزهد ان يعتزل الناس ولم يكن ذا علم يعني لم يكن من علماء لابد ان يأخذ حظه ماذا؟ من العلم من اجل ان يعرف مداخل الشيطان لان الشيطان اكثر ما يأتي من يعتزل الناس حينئذ لا بد ان يعرف مداخل الشيطان وكيف يتخلص منه. اذا هذه - 01:18:48
تتعلق بماذا؟ بالحفظ وهو من اهم ما يعتني به من اراد ان يسلم من الزلل في المنهجية بطلبه وقلت لك سابقا طلب العلم لا تهتم بماذا تحفظ؟ ما الذي تحفظه من المتون؟ وان كان هذا هو الغاية عند طلبة العلم اليوم اذا اراد - 01:19:08
ان يسأل قال ما الذي احفظه في كذا وكذا؟ لا شك انه يسأل. لكن ثم ما هو اهم من ذلك؟ كيف يحفظ هذا مقدم على ماذا تحفظ واختبركم ان شاء الله تعالى الاسبوع القادم غدا غدا ان شاء الله تعالى. تكون درس بعد العشاء. اختبركم في كل ما قلته. هل حفظ ام لا - 01:19:28
والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:19:50